

ومنها قوله تعالى : { وَلَئِنَّ سَاءَ لِدُنْيَاهُمْ مِّنْ خَلْقِهِمْ لَيُفْقَرُونَ } اللّٰهُ { فلما صح إقرارهم وبخهم منكرًا عليهم بقوله : { فَأَنزَلْنَاهُ يَوْمَ فَكُؤُنَ } . . ومنها قوله تعالى : { وَلَئِنَّ سَاءَ لِدُنْيَاهُمْ مِّنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رِضًا وَسَخَّرَ الشَّامِسَ وَالْقَمَرَ لِيَفْقَرُوا } اللّٰهُ { فلما صح اعترافهم وبخهم منكرًا عليهم شركهم بقوله : { فَأَنزَلْنَاهُ يَوْمَ فَكُؤُنَ } { وَلَئِنَّ سَاءَ لِدُنْيَاهُمْ مِّنْ نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأُخْذَ بِهَا مِنَ الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لِيَفْقَرُوا } اللّٰهُ { فلما صح إقرارهم وبخهم منكرًا عليهم شركهم بقوله : { قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ } ، وقوله تعالى : { وَلَئِنَّ سَاءَ لِدُنْيَاهُمْ مِّنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رِضًا لِيَفْقَرُوا } اللّٰهُ { فلما صح اعترافهم وبخهم منكرًا عليهم بقوله : { قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ } ، وقوله تعالى : { أَلَلّٰهُ خَيْرٌ أَمْ مَا يُشْرِكُونَ } أَمْ مِّنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رِضًا وَأَنزَلَ لَكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنبِتُوا شَجَرَهَا } ولا شك أن الجواب الذي لا جواب لهم البتة غيره : هو أن القادر على خلق السماوات والأرض وما ذكر معها ، خير من جماد لا يقدر على شيء . فلما تعين اعترافهم وبخهم منكرًا عليهم بقوله . { إِيْلَاهُ مَعَ اللّٰهِ بَلْ هُمْ قَوِّمٌ يَعْدِلُونَ } ، ثم قال تعالى : { أَمْ مِّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيًا وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا } ولا شك أن الجواب الذي لا جواب غيره كما قبله . فلما تعين اعترافهم وبخهم منكرًا عليهم بقوله : { أَعْلَاهُ مَعَ } □ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ { ، ثم قال جلَّ وعلا : { أَمْ مِّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُم مَّخْرَجًا } اللّٰهُ رِضًا أَعْلَاهُ { ولا شك أن الجواب كما قبله . فلما تعين إقرارهم بذلك وبخهم منكرًا عليهم بقوله : { أَعْلَاهُ مَعَ اللّٰهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ } ، ثم قال تعالى : { أَمْ مِّنْ يَهْدِيكُم فِي ظُلُمَاتٍ الْبَرِّ وَالْأَحْمَرِ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ } ولا شك أن الجواب كما قبله . فلما تعين إقرارهم بذلك وبخهم منكرًا عليهم بقوله : { أَعْلَاهُ مَعَ اللّٰهِ تَعَالَى اللّٰهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ } {

، ثم قال جلّ وعلا : { أَمْ مِّنْ يَّبْدِئُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ رُضًا } ولا شك أن الجواب كما قبله . فلما تعين الاعتراف وبخهم منكراً عليهم بقوله : { أَعْلَاهُ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } ، وقوله : { اللَّهُ }